

الطرق نحو الحياد الكربوني

الحلقة ٩ - العمل سوياً نحو مستقبل خالٍ من الإنبعاثات



أبرز اللقطات من الحلقة ٩ - العمل سوياً نحو مستقبل خالٍ من الإنبعاثات

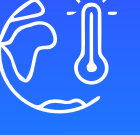
في الحلقة الأخيرة من سلسلة «الطرق نحو الحياد الكربوني»، سنقوم بتسليط الضوء على دورنا جميعاً في تحقيق الحياد الكربوني، وستعرّف الي بعض المنظمات والأفراد الذين بدأوا بترك بصمة إيجابية في هذا المجال.

شاهد الحلقة الكاملة



لا شك أنّ الإجماع العالمي على الحاجة الملحة للتصدي الجماعي للتغيير المناخي قد أصبح أقوى من أي وقت مضى.

إنّ مؤتمر الأمم المتحدة الأخير للتغير المناخي COP26 المنعقد في غلاسكو قد اجتذب حوالي ٢٥ ألف ممثلي من أكثر من ١٠٠ دولة، وحدّد مسار المرحلة التالية في كفاحنا ضدّ ظاهرة الاحتباس الحراري.



كما أوضح هذا المؤتمر أنّ تحقيق صفر إنبعاثات بحلول العام ٢٠٥٠ سيتطلب جهداً عالمياً غير مسبوق، في حين أننا نشهد بالفعل عدداً متزايداً من القادة والمبتكرين ورجال الأعمال الذين يشاركون في تحوّل الطاقة، الأمر الذي يشكّل مثالاً ملهماً للتغيير الممكن.

الأعمال نحو الحياد الكربوني

سيطلب تحقيق الحياد الكربوني إتخاذ كلّ فرد منا خطوة جريئة وسريعة؛ فنحن نرى أنّ التغيير المناخي يحظى بالفعل على أولوية لم تكن متصورة قبل عقد من الزمن.

وكان ذلك هو الحال ضمن القطاع الخاص على وجه التحديد؛ فقد أفصحت حتى الآن أكثر من ١٠ آلاف شركة في جميع أنحاء العالم عن مستوى إنبعاثاتها في الجو. ويشمل هذا الالتزام الواسع النطاق والمتعلّق بالعمل في ما يخصّ المناخ عدداً من الأسماء المعروفة مثل Microsoft و Coca-Cola و Unilever على سبيل المثال، والتي انضمت مؤخراً الى مجموعة «الإلتزام المناخي» بغية تحقيق الحياد الكربوني ضمن كافة أعمالها بحلول العام ٢٠٤٠.



وفي هذا السياق، تسعى شركة TotalEnergies الى أن تصبح لاعباً على مستوى عالمي في تحوّل الطاقة. ومن الجدير ذكره أنّ هذه الشركة سارعت في تنفيذ خططها كي تصبح شركة واسعة النطاق في مجال الطاقة، الأمر الذي انعكس من خلال تغيير رمزيّ لإسمها في العام ٢٠٢١. وفي ظلّ سعيها وطموحها الجريء لتحقيق صفر إنبعاثات بحلول العام ٢٠٥٠ جنباً الى جنب مع المجتمع بأكمله، وضعت الشركة مزيج الطاقة المتغيرة في صميم استراتيجيتها بهدف أن تصبح واحدة من أكبر خمسة منتجين للطاقة المتجددة في العالم بحلول العام ٢٠٣٠.



تعزيز قوى القد العاملة

تركز الشركات على تطوير قوى القد العاملة مع تزايد الطلب الملحوظ على أنواع الطاقة المتجددة. فأصبحت القوى العاملة الجديدة من علماء، ومهندسين، وأخصائيين تقنيين، وأخصائيين في البيانات تقود جميعها التغيير في مجال الطاقة نحو الحدّ من إنبعاثات الكربون.

وقد بلغ عدد الوظائف العالمية في قطاع الطاقة المتجددة رقماً قياسياً ليسجل ١١,٥ مليون موظف في العام ٢٠٢٠ - كما أنّ هذا الرقم لا زال يشهد ارتفاعاً على الرغم من الاضطراب الناجم عن جائحة كورونا.



فهذا الإرتفاع المهم نتج عن كلّ من الوقود الحيوي والطاقة الشمسية ما شكّل أكثر من نصف جميع الوظائف في قطاع الطاقة المتجددة.



العمل على الابتكار المناخي

يتميز إنشاء شركة TotalEnergies الرقمية أحد أهم الأمتلة الجديرة بالذكر بالنسبة الى الاستثمار في المهارات والتقنيات المستقبلية. فهذه الشركة الجديدة تقع في مدينة باريس في فرنسا وتضم أكثر من 3000 منخض للمساعدة الشركة على تسريع الجهاد الكربوني. ومن الجدير ذكره أيضاً أن هذه الشركة تمثل مركز الابتكار الخاص بشركة TotalEnergies، وهي تتكبر طولا رقمية ستكون أساسية للمساعدة في تحقيق طموح TotalEnergies بشأن المناخ.



سويًا مع المجتمع

من الجدير ذكره أننا جميعاً ملزمون بالتغير المناخي، بينما يلعب القطاع الخاص دوراً لا غنى عنه في المساعدة على تحقيق هدفنا المتعلق بالمناخ. فسيكون تغيير سلوك المستهلك عاملاً أساسياً في الحد من الطلب على الطاقة بالإضافة الى تسريع الانتقال الى المزيد من البدائل الخالية من الكربون.



فخلال السنوات الماضية فحسب، شهدنا سلوك المستهلكين يتحول بالفعل إثر الحاجة الملحة للعمل المناخي.

ومن الملحوظ أن سوق السيارات الكهربائية (EVs) ينمو بشكل سريع بحيث زادت المبيعات العالمية بنسبة 43% في العام المنصرم لتصل الى أكثر من ثلاثة ملايين.



وفي الوقت نفسه، أظهر استطلاع حديث أجرته شركة Deloitte أن 71% من المستهلكين في المملكة المتحدة قد قلصوا من استعمال البلاستيك ذي الاستخدام الأحادي في العام 2020، في حين ظلت الاستدامة مسألة رئيسية بالنسبة لحوالي ثلث من شملهم الاستطلاع، بحيث ادعوا أنهم يرفضون العلامات التجارية التي تسبب لهم القلق.



تشجيع الجيل القادم

يقوم جيل جديد من دعاة المناخ بمعظم العمل المناخي اليوم. فنحن نشهد في جميع أنحاء العالم ظهور شبكة جديدة من أبطال الاستدامة، الأمر الذي يساعد على زيادة الوعي في ما يتعلق بالمخاطر التي يشكّلها التغير المناخي.



وعليه، قدمت قمة الشباب لمؤتمر الأمم المتحدة للعمل المناخي هذا العام منصة مناسبة لأكثر من 400 ممثل من الشباب من 197 دولة لمناقشة مسألة التغير المناخي.

ولكن بعيداً عن التعبير عن مخاوفهم، يسمي الشباب لأن يكونوا جزءاً من الحل. فهذا الجيـش من صانعي التغيير يعمل على تحديد وتيرة إزالة الكربون الجارية، بدءاً من تثقيف المجتمعات حول كيفية تعزيز الاستدامة، الى تطوير المنصات والتقنيات للحد من الانبعاثات...



مهمة ممكنة

لقد حققنا ممأ تقدماً ملحوظاً منذ اتفاقية باريس للمناخ في العام 2015 والتي شكلت حدثاً بارزاً. فباتت اليوم أكثر من 120 دولة تلتزم بصفر انبعاثات، أي ما يعادل مصدر أكثر من 50% من المتوقع أن تحصل حصة مصادر الطاقة المتجددة في مزيج الكهرباء العالمي الى ما لا يقل عن 30% في العام 2021.

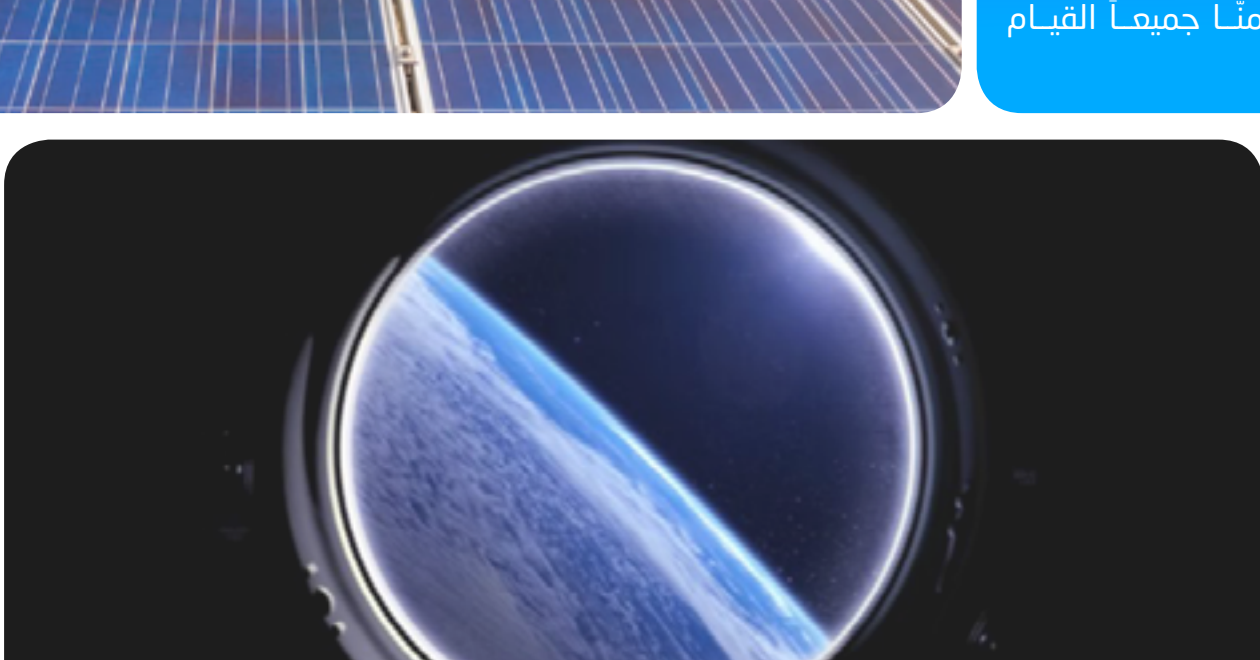
وقد نتج هذا التقدم عن الإجماع المناخي الجديد حيث يعمل عدد متزايد من الفاعلين باستمرار على تحويل الخطاب الى واقع. وبصفته رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة TotalEnergies، أوضح باتريك بويانيه «نحن لسنا ندعو بأقوالنا الى الجهاد الكربوني فحسب، بل أنّ هذا الأخير هو بمثابة مسار نلتزم به تماماً وينعكس في إستثماراتنا الملموسة وترويج أعمالنا وتطوير خبرات جديدة.»



لماذا على هدف صفر انبعاثات أن يكون مسعى جماعي؟

إن التقدم الذي تم إحرازه خلال السنوات القليلة الماضية يجب أن ينعنا سبياً لتداول حذر. فإن الإجماع العام والسياسي والتجاري الذي يتنادي الى الحاجة لاتخاذ إجراءات بات اليوم أقوى من أي وقت مضى.

ومع ذلك، يجدر ألا ننسك بحجم التحدي الذي ينتظرنا. فإن الإزم الذي نبنيه هو خطوة مشجعة في الاتجاه الصحيح، في حين أنها مجرد البداية؛ وسيطلب تحقيق صفر انبعاثات خلال العقود الثلاثة القادمة مستوى غير مسوق من الجهد والابتكار والتعاون، كما سيتطلب ذلك منا جميعاً القيام بدورنا.



«نحن لسنا ندعو بأقوالنا الى الجهاد الكربوني فحسب، بل أنّ هذا الأخير هو بمثابة مسار نلتزم به تماماً وينعكس في إستثماراتنا الملموسة وترويج أعمالنا وتطوير خبرات جديدة.»

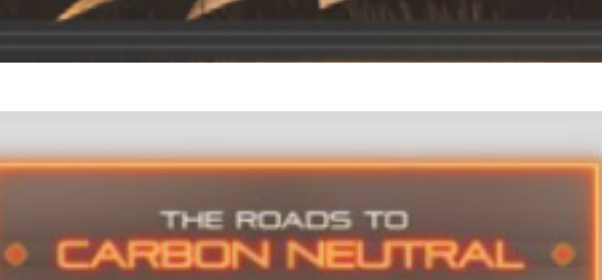
باتريك بويانيه

رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة TotalEnergies



الحلقة 9 - العمل سويًا نحو مستقبل خالي من الانبعاثات

شاهد الفيديو لمعرفة المزيد عن كيف تقوم فرق TotalEnergies بالمساعدة في تحقيق مستقبل محابيد للكربون الى جانب أقرقاء آخرين.



لمشاهدة المزيد من هذه الحلقات:



#صفر_انبعاثات_بحلول_العام_2050

TotalEnergies هي شركة ذات نشاطات شاملة في مجال الطاقة تعمل على إنتاج وتسويق الطاقات على صعيد عالمي، النفط والوقود الحيوي والغاز الطبيعي والغازات الخضراء والطاقات المتجددة والكهرباء.

يعمل بالشركة 105000 موظف وهم ملتزمون من أجل طاقة في متناول الجميع ونظيفة وموثوقة ومتوفرة لأكثر عدد ممكن من الأشخاص. تعمل شركة TotalEnergies في أكثر من 130 بلد وتضع التنمية المستدامة بجميع أبعادها في قلب مشاريعها وعملياتها للمساهمة في تأمين راحة الأفراد.

للمزيد من المعلومات